Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمرنا وألفتنا كما كانت » ، وجاء الاعتراض على هذا الرأى مقنعاً لهم : « لاوالله ماهذا لكم برأى ، ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى به ، فوالله لو فعلتم ، ماأمنتم أن يحل على حى من العرب ، فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فى بلادكم ، فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ماأراد ، فروا فيه رأيا غير هذا » .

ثم جاء القول الفصل على لسان أبى جهل بن هشام : « والله إن لى فيه رأياً ، ماأراكم وقعتم عليه بعد ، أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابًّا جليداً وسيطاً فينا ، ثم نعطى كل واحد منهم سيفاً صارماً ، ثم يعمدون إليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه ، فنستريح منه ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمه فى القبائل جميعاً ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرضوا منه بالعقل فعقلناه لهم » ، وأعجبهم الرأى واستحسنوه ، وقالوا : « هذا الرأى الذى لارأى غيره » .

إذن لم يعد أمام قريش إلا أن يتخلصوا من رسول الله بقتله ، وقد استراح الجميع لرأى أبى جهل ، وهو رجل يحمل لمحمد كل شر وسوء ، وكان رأيه قمة التصعيد للشر ، فدبروا أمرهم ، ونسوا أن السماء كانت قد أعدت عدتها لتفسد مااستقر عليه رأيهم ، والتقى قرار السماء بقرار الأرض على أمر قد قُدر ، فقد أوحى الله إلى نبيه ورسوله بالهجرة ، وأذن له فيها ، وجاء جبريل بأمر السماء وقرارها ، « يامحمد ، لاتبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه » .

ونشر الظلام أرديته ، وآوى الناس إلى مضاجعهم ، فلما جن الليل خرج